في ندوة القاضي عبدالرحمن الإرياني شاعرا ومفكرا

د. المقالح: عبد الرحمن الإرياني واحد من رواد اليمن و علمائها المتميزين

وزير الثقافة : في عهده نشط المثقفون والمبدعون وأقيمت العديد من المؤسسات الثقافية والحزبية والتعليمية

صنعاء /سبأ :

أشاد المستشار الثقافي لرئيس الجمهورية شاعر اليمن الكبير الدكتور عبد العزيز المقالح بتجربة القاضي الراحل عبد الرحمن الإرياني ودوره النضالي كواحد من الرواد الذين تحملوا صنوفاً لا تطاق من المعاناة في سبيل هذا الوطن.

وفي ندوة نظمها أمس منتدى (إرباك) الأدبي وموقع (أشياء) الالكتروني بالتعاون مع وزارة الثقافة اليوم على رواق بيت الثقافة في صنعاء بعنوان " القاضي عبد الرحمن الارياني شاعراً ومفكراً " ...استعرض المقالح بعض من ذكرياته مع القاضي الارياني منوها بمناقب تجربة الراحل شاعرا و مفكرا ...

وقال : أتذكر إنني وعدد من أبناء جيلي عندما بدأنا نخطو خطواتنا الأولى نحو القراءة و ذكرى من ذكريات الوطن و كان ذلك في منتصف الخمسينيات من القرن المنصرم، كان القاضي عبد الرحمن الإرياني ضمن الأسماء اللامعة والمحاطة بهذا القدر من التقدير والاحترام..

وأضاف : كان القاضي عبد الرحمن الارياني العلامة والأديب والشاعر والمناضل والمفكر والحكيم واحداً من الرواد الذين تحملوا صنوفا لا تطاق من المعاناة في سبيل هذا الوطن وفي محاولة الخروج به من الليل الإمامي الدامس، ويكفي انه بعد سجن طويل عاد من ميدان الإعدام في حالة اقرب إلى المعجزة وفي سابقة لن تتكرر في تاريخ هذه البلاد.

واستطرد : " و يشهد الذين حضروا الموقف الجليل أن القاضي وهو في طريقة إلى منصة الإعدام كان مبتسماً راضياً يتذكر في إجلال جيلاً من الشهداء الإعلام الذين كتبوا بالدم الزكي الصفحات الأولى من تاريخ الثورة اليمنية ومقارعة الاستبداد والاحتلال .

وأضاف المقالح " بدأ القاضي عبد الرحمن حياته ثائراً متمرداً على أوضاع الوطن المتخلفة في ذلك الحين ، ولم يكن يخفي ثورته وتمرده وقيل أنه كان في العشرينيات من عمره عندما بعث الى الإمام يحيي في صنعاء قصيدة يشكو فيها ابنه النائب في لواء إب الحسن بن يحيي .

وتابع : " و التاريخ يؤكد ان الإمام يحيي لم يستجب إلى النصيحة ولم يسارع إلى إنصاف الناس من أبنائه بل زادهم نفوذا وازدادوا بطشا وكان الطاغية أحمد الذي أصبح إماما بعد مصرع أبيه أكثر الأبناء شراسة وأغلالا في الدم وجز الرؤوس ولم يكتف بقتل المئات من المواطنين بل وصل به جنون السلطة والرغبة وسفك الدماء إلى قتل أربعة من أشقائه أثنين بالسم واثنين بالسيف لكن الأيام التي أشار إليها القاضي عبد الرحمن في قصيدته بأنها قادرة على إنصاف الناس قد تولت القصاص من أبناء الإمام وفي مقدمتهم احمد يحيي حميد الدين.

وقال : إذا كانت هذه الخواطر الموجزة قد أشارت إلى عودة القاضي عبدالرحمن من الإعدام بمعجزة مبهرة فإن التداعيات تقتضي الإشارة إلى سجنه في حجة في فترتين متتابعتين أولاهما في أوائل الأربعينيات 1943م والأخرى في 1948م بعد فشل الثورة الدستورية و استمر في السجن سبعة أعوام كان خلالها رمزاً من رموز المصالحة بين المختلفين و المتصارعين.

وأردف : كما كان واحداً من الأحرار الذين أحالوا السجن إلى مدرسة إن لم نقل جامعة فقد نقل مكتبة الأسرة من " إريان " إلى سجن القاهرة في حجة وكانت مكتبته عامرة بأمهات الكتب وأحدثها، وكان من حسن حظي كواحد من أبناء السجناء الذين كتب عليهم أن يقتربوا من السجون منذ نعومة أظافرهم أن فتحت عيني وعقلي على بعض ما احتوته المكتبة الإريانية ومنها مجلتا الرسالة والرواية لصاحبها الأديب العربي الكبير احمد حسن الزيات .

و تابع" ومن خلالها تعرفت على احمد شوقي، وطه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم وآخرين من الأدباء والنقاد كما تعرفت على كتابات الشيخ الإمام محمد عبده وجمال الدين الأفغاني والشيخ محمد رشيد رضا وغيرهم من المفكرين الإسلاميين.

وقال : لا ادعي إنني في ذلك الوقت المبكر قد استوعبت كل ذلك الفيض من العلوم والأفكار وإنما كنت مع عدد من زملائي نشعر إننا ومن خلال تلك القراءات نضع الأسس الصحيحة لثقافة موسوعية أو شبه موسوعية ولا أخفي مرة ثانية أنني منذ ذلك الوقت المبكر كنت على صلة حميمة مع القاضي عبدالرحمن الأرياني زادت توهجاً وحضوراً بعد الثورة وتابعت باهتمام دوره الصعب والمحفوف بالمخاطر في السنوات الأولى لقيام الثورة، وكيف أدار الاختلاف مع الأشقاء المصرين الذين قدموا خدمة لا تنكر لهذا الوطن بدفاعهم عن الثورة .

و أضاف : أما عندما تولى القاضي عبد الرحمن رئاسة المجلس الجمهوري فقد كنت خارج الوطن ومنغمساً في هموم الدراسات العليا، وكنت أرثي لحاله كما ارثي لكل من يتولى حكم بلاد خارجة من عصور ظلام كثيف وكثيراً ما كنت أتذكر كلمات منسوبة إلى السياسي الهندي اللامع جواهر لا ل نهر تقول " إن السلطة لم تكسبني سوى مزيد من الأعداء اما الأصدقاء فهم بعض من أولئك الذين عرفتهم قبل السلطة "، يضاف إلى ذلك أن من يقبل تحمل أعباء السلطة تحت ضغوط محلية و خارجية لا بد أن يتحمل أخطاء المشاركين له في إدارة هذه السلطة ومع ذلك فإن معايير الحكم على الشخصيات التي أسهمت في صنع التاريخ و القاضي عبد الرحمن الإرياني واحد من هؤلاء دونما شك أو ريب لا ينبغي أن يكون متسرعاً أو قائماً على الزائل و العابر من الأمور وإنما يعتمد الثابت والمؤثر في حياة الشعوب والأوطان.

وأعلن الدكتور المقالح أن مركز الدراسات والبحوث سوف يبدأ في التحضير لإعداد ندوة عميقة و كبيرة بمناسبة مئوية القاضي عبدالرحمن الإرياني بعد ثلاث سنوات أو سنتين تقريبا وستكون لائقة بهذه الشخصية اليمنية العظيمة.

من جانبه أشاد وزير الثقافة الدكتور محمد ابوبكر المفلحي بسعة علم الراحل الإرياني وغزارة معرفته وثقافته والدور المتميز الذي قام به في إطار الحركة الوطنية المناهضة للحكم الإمامي ابتداءً من ثورة 1948 وما سبقها من أحداث وحتى ثورة سبتمبر 1962م، والتي كان الراحل يخوض العمل السياسي بروح المثقف وعقل المفكر وعدل القاضي وقد اشتهر بحميته في معالجة متغيرات السياسة وتقلباتها.

ونوه بأن الارياني نجح في تكوين قيادة حكيمة لشؤون الدولة الداخلية والخارجية، والذي انعكس أفقه الثقافي الواسع على الحياة الثقافية والسياسية في البلاد حيث نشط المثقفون والمبدعون وأقيمت عدد من المؤسسات الثقافية والحزبية والتعليمية.

وقال الوزير المفلحي " لقد جمع الإرياني في شخصيته مجموعة من الصفات الرئيسية التي ميزته عن غيره من السياسيين فهو رجل الدين العالم والفيلسوف والسياسي والثائر،والشاعر".

وأضاف لقد تمكن القاضي الارياني بحكمته من تولي دفة الحكم في السنوات الصعبة والمضطربة في الوطن ومحيطه العربي الذي كان ينوء بأحزان نكسة حزيران 1967م، واستطاع الارياني جمع شمل اليمنيين وأن يطفئ حرائق الحرب التي اشتعلت منذ الأيام الأولى للثورة،

كما لفت إلى أهمية الندوة التي تأتي في يوم الديمقراطية الـ 27 من أبريل وتبحث موضوع الشعر والسياسة في شخص القاضي عبدالرحمن الإرياني الرئيس الأسبق للجمهورية والمثقف التنويري الذي عرف بحكيم اليمن، وكانت الحكمة السياسية طريقته في الحكم وأسلوبه في النضال الوطني ضد النظام الإمامي وطغيانه.

من جهتها قالت أمين عام اتحاد الأدباء والكتاب الشاعرة هدى ابلان"نقف اليوم إجلالا وإكبارا في حضرة شاعر ومثقف سياسي وفقيه ووطني كبير من عمالقة الرجال الذين أنجبتهم الأرض اليمنية الزاخرة مكانا وإنسانا، انه الزعيم القاضي عبدالرحمن الارياني الذي له صولاته وجولاته في ميادين السياسة والأدب الرجل الذي جمع المعرفة من أطرافها وقاد وطنه بروح الشاعر ووجدان الصوفي وزهد العالم في محيط كان يعج بالجهل والتخلف والتشطير".

وذكرت ابلان ان من الأشياء التي يعتز بها اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين الذي تأسس مطلع السبعينيات وحدويا رافضا الشطرية والرؤى الضيقة أن ميلاده كان في عهد القاضي الارياني الذي سارع إلى دعم هذا الوليد الوحدوي.

فيما لفت نجل المحتفي به الدكتور عبد الملك عبد الرحمن الارياني إلى تأثير الثقافة على التوجه السياسي لوالده قائلا:" كان الوالد رحمه الله شديد الاعتقاد بقوة الثقافة ومقدرتها على إحداث التغيير نحو الأفضل".

ويضيف نجل الارياني : إن تقدير الوالد رحمه الله للثقافة وإدراكه لارتباطها الوثيق بالسياسة وأهميتها في حياة الأمم قد جعل ارتباطه بها قويا ،واعتماده عليها اصيل.. يقول الارياني :" وبعد استقالته عام 1974 لم يخمل في منزله ولا ركن إلى الراحة والاستجمام في دمشق الجميلة ،بل عاد إلى النشاط الثقافي مرة أخرى ،فحقق ونشر كتاب الأبحاث المسددة للعلامة المجتهد صالح بن مهدي المقبلي ،وكتاب شرح عدة الحصن الحصين لوالده القاضي العلامة يحيي بن محمد الارياني ومجموعة رسائل في علم التوحيد للعلامة محمد بن إسماعيل الأمير والعلامة محمد بن علي الشوكاني ،كما اشرف على طباعة كتاب غربال الزمان في وفيات الأعيان للعلامة يحيي بن أبي بكر العامري".

وفي الندوة التي أدارها الشاعر محمد شمسان قدم كل من الناقد والباحث عبد الباري طاهر ورقة تناولت شهادة ادبية في فكر ونضال الراحل ومواقفه الشجاعة، وورقة عمل أخرى للباحث والناقد علوان مهدي الجيلاني بعنوان " القاضي الإرياني شاعراً بوصفه وثيقة أم قيمة فنية"، وورقة عمل للباحث أحمد العرامي بعنوان " عتبات النص والمتلقي .. ديوان الإرياني أم مذكرات المعلمي؟ " فيما قدم طلال نعمان عن موقع أشياء " ملامح شعرية من أدب السجون"، وعبد الرقيب الوصابي عن موقع إرباك "على أمل أن تعود".

حضر الندوة عدد من الأدباء والمثقفين والمهتمين.

تشارك فيه أكثر من 15 جهة دولية

مؤتمر اليمن الدولي لأنظمة الجودة في مايو المقبل

صنعاء/ سمير الصلوي :

تنظم العالمية لأنظمة الجودة مؤتمر «اليمن الدولي للجودة» في العاصمة صنعاء خلال الفترة 20 - 21 مايو المقبل، تحت شعار: «آفاق عالمية جديدة للنوعية والجودة ورفع المكانة والسمعة للمنتجات والخدمات اليمنية دولياً».

وأكد الدكتور أحمد القضاب- رئيس مجلس ادارة العالمية- رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر أن «15» مؤسسة دولية متخصصة في دعم أنظمة الجودة من بينها منظمة التقييس الدولية «ISO» الأيزو، والمؤسسة الأوروبية.

ويهدف المؤتمر الذي يستمر لمدة يومين إلى تعزيز مفاهيم الجودة العالمية بجميع مكونات الجودة في القطاعات المختلفة، وتنمية المفاهيم والأفكار الجديدة في مجال الجودة العالمية، بما يسهم في تطويعها للبيئة المحلية، إضافة إلى تبادل الأفكار والخبرات المهنية والأكاديمية في مجال الجودة العالمية.

ومن جانب اخر اوضح بلاغ صحفي بهذه المناسبة إن المؤتمر سيضع أمام مشاركيه، محاور مختلفة للنقاش من أهمها، أنظمة الإعتماد والجودة العالمية ومدى إمكانية تطبيقها بجميع مكوناتها، والأنظمة والمعلومات الجديدة في مجال إدارة الجودة وكيفية الإستفادة منها وتطبيقها على النطاق المحلي، إضافة إلى محوري الإطلاع على أفضل الممارسات العالمية في مجال إدارة الجودة العالمية، وأنظمة الصحة والسلامة المهنية والبيئة وأثرها على الجودة الشاملة بالمنشآت الصناعية والتجارية والخدمية.

وأشار إلى أهمية إقامة المؤتمر في اليمن، والذي يعمل على تعزيز المكانة والسمعة الطيبة لجميع المنتجات والخدمات اليمنية على المستوى الدولي، والترويج المتميز لجميع المنتجات والخدمات اليمنية على المستوى الدولي، ورفع مستوى الأداء النوعي لجميع المؤسسات الوطنية من خلال استفادتها من المعلومات والتجارب الدولية، إضافة إلى تعزيز اندماج اليمن بمنظومة التجارة العالمية والدفع بعملية التنمية الإقتصادية لليمن على المستوى الدولي.

دورة للاختصاصيين الاجتماعيين بمدارس ذمار

ذمار / صقر ابوحسن :

تستمر ولليوم العاشر على التوالي الدورة التدريبية للاختصاصيين الاجتماعيين بمدارس مديرية ذمار والتي ينفذها قطاع تعليم الفتاة والخدمة المجتمعية بوزارة التربية والتعليم و ستستمر حتي نهاية الشهر الحالي , ويشارك فيها (71)مشاركاً ومشاركة من اخصائيي مدارس المدينة.

ويتلقى المشاركون عدداً من المهارات في تفعيل المشاركة المجتمعية في تعليم الفتاة باوساط المجتمع والمدرسة وتفعيل الخدمة الاجتماعية وتفعيل دور مجالس الآباء والاطراف المتصلة بالعملية التعليمية . ويدرب في الدورة محسن النمير,على عبد الله العنسي, وثابت العميسي, ونبيل احمد العسكري .وتوقع المدربون في احاديث لـ(مراسل 14 اكتوبر)ان تكون هذه الدورة ناجحة بكل المقاييس لانها مدروسة ومخطط لها بعناية من قبل متخصصين ومنسقين ومشرفين ,كما وتوقع المدربون ان تثمر وتكون ذات فاعلية وجودة في الميدان .

الحد من آثار الجروح والحروق في دورة تدريبية بالحديدة

الحديدة / أحمد كنفاني :

أقيمت أمس الاثنين في محافظة الحديدة الدورة التدريبية الخاصة بكيفية علاج الجروح والحروق والحد من آثارها ومسبباتها مثل جروح القدم السكري وقرح الفراش نظمتها مؤسسة (سام)للطبية بالتعاون مع مكتب الصحة العامة والسكان بالتنسيق مع شركة هارتمان الألمانية في الشرق الأوسط بمشاركة (150) متدرباً ومتدربة من المختصين العاملين في المستشفيات الخاصة والحكومية والمراكز والوحدات الصحية في بعض مديريات المحافظة.

وفي افتتاح الدورة التي أقيمت في مكتب الصحة وحضرها عدد من المسؤولين في السلطة ألقى الإخوة سامي مهيوب السهيلي – مشرف المبيعات في المؤسسة وعبد الناصر عبد العليم وعبده أحمد ناصر القباطي مديرا فرعي المؤسسة في تعز والحديدة كلمات أشادت جميعها بمستوى التطور والتحديث الذي طرأ على القطاع الصحي .

وأوضح السيد / حاتم طلبة – مدير قسم العناية بالجروح والقدم السكري في شركة هارتمان الألمانية في محاضرته أن مرضى السكري هم الأكثرعرضة لخطر الجروح والإصابة بجروح القدم السكري وأن الجروح قد تؤدي نتيجة الإهمال واللامبالاة إلى بتر الأطراف.

وأشار إلى أن معالجة جميع أنواع هذه الجروح الخطيرة تتمثل في الاهتمام والعناية واستخدام الأدوية الطبية المناسبة (التندرون)، أنزومان "أس سي" ، بيرما فوم،سور بلجون ، هيدرو كول ، هيدرو سوب) وهي من المنتجات الطبية الفعالة التي تحد من الإصابة بالغرغرينا و اللجوء إلى بتر الأطراف.

إعلان

عزيزي المدخن:

الحياة حلوة فلا تفسد بهجتها بدخان سيجارتك